Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخـــاتمـــــــة

وإلى هذا الحد نعتبر أننا قد وصلنا إلى الخاتمة في عرض ونقد كتاب مكسيم رودينسون وإذا كان لنا أخيرًا أن نصف هذا الكتاب بكلمة مختصرة قلنا إنه كتاب غير موضوعي وأنه ينم بوضوح عن حقد صاحبه على الإسلام والمسلمين وعلى جهله باللغة العربية ، ومصادر السيرة الصحيحة . وأن رودينسون قد استعان في هذا الكتاب بمعطيات علم النفس الغربي الإلحادي على ترويج أفكاره الزائفة حول الرسول صلى الله عليه وسلم وحول رسالته العالمية الخاتمة .

لقد بينا بالأدلة الساطعة والقاطعة أن محمدًا صلى الله عليه وسلم هو المثل الأعلى للبشرية ، وأنه كان ولا يزال أعظم شخصية عرفها التاريخ الإنساني كله . لم تشغله صلى الله عليه وسلم عن الدعوة والمبادئ المثلى شهوات أو مغريات ، ولم يكن للمرأة إلى قلبه صلى الله عليه وسلم من سبيل غير السبيل الذي شرعه الله تبارك وتعالى . لقد اكتملت كل صفات العظمة والكمال في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم يكذب النبي قط ولم يدع ما ليس له أبدًا . وقد بينا خطأ رودينسون في خلطه بين مفاهيم النبوة والكهانة والشعر ، وبرهنا على أن النبوة تختلف عن الكهانة وأن محمدًا صلى الله عليه وسلم لم يكن كاهنًا ولا شاعرًا وإنما كان نبيًّا رسولاً ، بنى دين الله على الحق والصدق ، وأنشأ الأمة الإسلامية على دعائم التوحيد والأخلاق الفاضلة ، والتشريعات العادلة ، وعلى المحبة والإيثار والتسامح والأخوة التامة بين المسلمين بعضهم وبعض ، وبين المسلمين وغير المسلمين . وقد أوضحنا بالأدلة أن القرآن هو كلام الله تعالى تلقاه محمد وبلغه كما نزل ، لم يبتدع فيه حرفًا ولا عبارة ، لم يحذف منه شيئًا ولم يضف إليه شيئًا كذلك ، ولم يغير في نظامه أو سياقه وترتيبه ، سواء بالنسبة للآيات أو السور ، وأن كتابة القرآن ، على ما تسنى من أدوات قد تم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، و أنها كانت مواكبة لنزوله فقد ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد اتخذ كتابًا للوحي ، كان يملي عليهم ما نزل عليه من كتاب الله تعالى ، دون توان أو إمهال وأنه كان يطلب من كتاب الوحي أن يقرأوا عليه ما كتبوه زيادة منه صلى الله عليه وسلم في الاستيثاق.